

هدي السلف في عشر ذي الحجة | الحلقة (20) |

#أفضل_أيام_الدنيا | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد سلفنا الصالح رضوان الله عليه يمكن من احرص الناس على فعل الخيرات. وعلى عمل الخير. وكان الواحد منهم فعلا ما يصدق يأتي - 00:00:00

موسم المواسم الطاعات او العبادات الا وبيذل فيها قصارى جهده. كم من هدي السلف رضوان الله عليهم اجمعين ان هو بيعظمو ايام معينة اي انا كده اللي دايم ورد الدليل بتعظيمها. ابو عثمان النهدي رحمه الله كان يقول ادركت سلف هذه الامة يعظمون ثلاث -

00:00:30

عشرات من الايام. العشر الاوائل من ذي الحجة والعشر الاواخر من رمضان. والعشر الاوائل من شهر الله المحرم. الثلاث الاوقات دول كان السلف بيعظموهم جدا. قال ابو عثمان وكانوا يجتهدون فيها اجتهدا عظيما. السلف رضوان الله عليهم كانوا فعلا ما - 00:00:50 يلاقوا موسم جديد من موسم الطاعات ويبدأوا يتمسكوا به علشان يزودوا من عملهم الصالح ويقربوه اكثر من ربنا سبحانه وتعالى. سعيد بن جبير كان اذا دخلت عليه ايام العشر اجتهد اجتهدا شديدا حتى ما يكاد يقدر. كان يقوم بالليل يفضل واقف كده على -

00:01:10

رجليه يصلي قيام ليل لحد ما خلاص رجله مش قادرة تشيله هيقع. وكان رضي الله عنه يسعى لفعل الخيرات على الفقراء والمساكين لدرجة انه ما كانش يقدر يمشي وورد ايضا عن سعيد ابن جبير رحمه الله رحمة واسعة انه كان يقول في عشر ذي الحجة لا تطفئوا في - 00:01:30

في هذه الليالي سرجكم تعجبه العبادة. معنى لا تطفئوا سرجكم. هم كانوا زمان ييجوا يطفئوا السراج كده. نيجي نطفي الشمع ده علشان خلاص احنا هنام. فكان سعيد ابن الزبير بيقول لأ هو ما ينفعش اصلا ان احنا ننام في هذه الليالي. ليالي عشر ذي الحجة احنا محتاجين ان احنا - 00:01:50

زايد فيها جدا مش السلف على راس السلف طبعنا النبي صلى الله عليه وسلم. كما تقول حفصة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم ان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر. رواه ابو داود باسناد حسن. يعني النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كان حريص جدا على هذه - 00:02:10

الايام انه يجتهد في الصيام ويجتهد في طاعة ربنا سبحانه وتعالى. لما ورد عن لما ورد للسلف ان النبي كان يصوم هذه الايام السلف كانوا شهدوا جدا جدا في صيام هذه الايام. الحسن البصري رحمه الله مثلا كان بيحث الناس على صيام تسع ذي الحجة لان يوم العاشر - 00:02:30

طبعنا حرام صيامه لان هو يوم عيد. فكان الحسن يقول صوم يوم يعدل شهرين. يعني اللي هيصوم يوم واحد بس في ذي الحجة كانه صام شهرين ما شاء الله لا قوة الا بالله. ابن عون رحمه الله بيحكي عن ابن سيرين انه كان يصوم تسع ذي الحجة ولا يفطر فيها ابدا -

00:02:50

وكان مجاهد رحمه الله يجتهد في صيام هذه الايام وما افطر منها يوما. كانوا حريصين جدا على صيام هذه الايام شفتهم تتابعهم مش

صيام وبس مش صيام وبس ده كانوا حريصين ايشا على طاعة الله اكثر واكثر. زي الذكر مثلا الايام دي - [00:03:10](#)
السلف نظروا الى القرآن فوجدوا ان الله عز وجل يقول ويذكر اسم الله في ايام معلومات. ويكأن ربنا بيحشنا حشا على الذكر في هذه
الايام ابو هريرة وابن عمر كما روى البخاري في صحيحه كانا يخرجان الى اسواق المسلمين في ايام العشر ابو هريرة وابن عمر -

[00:03:30](#)

واخذين بايديين بعض كده ونازلين للسوق ويبدأوا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله. الله اكبر. الله اكبر والله الحمد ينزل ابو
هريرة وعبدالله ابن عمر الى اسواق المؤمنين والمسلمين ويبدأوا في التكبير بالطريقة دي فبتكون النتيجة فلا يخرجان من -

[00:03:50](#)

الا يكبر كل من في السوق بتكبير ابي هريرة مجاهد رضي الله عنه ورحمه الله كان يستحب في هذه الايام التكبير والتسبيح والتهليل
حتى ان مجاهد رحمه الله بيحكي لنا حال السلف في هذه الايام فكان يقول مجاهد امام من ائمة التابعين يقول - [00:04:20](#)

قل ادركتهم يعني الصحابة وكبار التابعين ادركتهم وان الرجل ليكبر في المسجد. يخش المسجد الله اكبر الله اكبر الله اكبر ويبدأ في

التكبير. ادركتهم وان الرجل ليكبر في المسجد فيرئد بها اهل المسجد. اهل المسجد كلهم يبدأوا يكبروا - [00:04:40](#)

تكبير الرجل اللي دخل المسجد ده ثم يخرج الصوت الى الوادي. المسجد كله بدأ يكبر. آا الوادي المحيط بالمسجد كل من في هذا

الوادي الناس تبدأ تكبر فيكبرون حتى يبلغ الاب طح فيرتج بها اهل الابطح. المدينة كلها كانت عمالة تكبر - [00:05:00](#)

ودي من السنن للاسف اللي مش اللي للاسف غابت في زماننا واحد بس يخش المسجد يكبر كل اللي في المسجد يكبره. الوادي

حوالين المسجد يكبر. اخر الوادي. خلاص الكل بيكبر بتكبير هذا الرجل - [00:05:20](#)

صيام وتكبير وذكس وعمرة كمان. ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول عمرة في العشر الاول من من ذي الحجة احب الي من ان اعتمر
في العشر الاواخر من رمضان. رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول العمرة في العشر الاواخر من رمضان تعدل حجة -

[00:05:40](#)

ابن عمر كان يقول طبعاً متأولاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عمل ما من ايام العمل الصالح فيها افضل عند الله من العمل
في هذه الايام فكان يقول انا اعمل عمرة في هذه العشر الاول من ذي الحجة احب الي من العشر الاواخر من رمضان. قال ابو معن

رأيت جابر بن زيد - [00:06:00](#)

العالية رضي الله عنهما يعتمران في العشر الاول من ذي الحجة. مش كده وبس مش ذكر وصيام وعمرة الحافظ ابن عساكر رحمه الله
الامام علم كان يعتكف في شهر رمضان وفي عشر ذي الحجة. كان حريص على - [00:06:20](#)

اعتكاف في هذه الايام. سبحان الله! وكان من هدي السلف ايشا في هذه الايام المباركة التقرب الى الله عز وجل بعبادة هي من اعظم

العبادات عند الله سبحانه وتعالى الاضحية الذبح لله سبحانه وتعالى. يقول ربنا تبارك وتعالى في سورة الحج ذلك - [00:06:40](#)

ومن يعظم شعائر الله. ابن عباس رحمه الله كان يقول شعائر الله في هذه الايام الذبح. وكان يقول كان السلف رضوان الله عليهم

يستثمون اضاحيهم ويستحسنونها ويستعظمونها في هذه الايام. عشر ذي الحجة - [00:07:00](#)

يبدأ كل واحد منهم يدور على اعظم اضحية ممكن يتقرب بها الى الله. يخش اعزكم الله المكان اللي كان بتجتمع فيه الابل والبقر

والغنم ينقي اعظم شيه واحسن شيه وياخذها لبيته يبدأ يسمنها علشان تكون عظيمة جدا يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى -

[00:07:20](#)

روى البخاري في صحيحه عن ابي امامة ابن سهل رحمه الله يقول كنا نثمن الاضحية بالمدينة في عشر ذي الحجة وكان المسلمون

يفعلون ذلك. وكان مجاهد يقول ذلك ومن يعظم شعائر الله قال استعظام البدن. رحمه الله كانوا بيجهتهدوا - [00:07:40](#)

لغاية الاجتهاد ان هم يبصوا في هذه الايام على اعظم الاضاحي علشان يتقربوا بها الى الله سبحانه وتعالى. اوعوا في يوم من الايام

تنشغلوا العشر ذي الحجة علشان كده فيه شوية صوارف كده عايز اكد عليها علشان اقول لكم خدوا بالكم الصوارف دي هتمنعنا كثير

- [00:08:00](#)

العشر ذي الحجة. اول حاجة الجهل بفضل هذه الايام. وعلشان كده احنا عملنا السلسلة دي. الامر الثاني عدم الاستعداد لهذه الايام.

كثير من الاوقات الناس اصلا لا تستعد لهذه الايام. ولا تجتهد لهذه الايام. ودورنا ان احنا ننقل لكم هدي - 00:08:20

في السلف والاعمال الصالحة اللي وردت عنهم في هذه الايام علشان نجتهد لها. الامر الذي يلي ذلك انشغال الناس. انشغال الناس بقى بدخلة العيد ايد وانشغال الناس مش عارف بايه. الانشغال ده بيكون صارف من الصوارف اللي تمنعنا عن عشر ذي الحجة. ومن

الصوارف ايضا اللي بتشغلنا بعشر ذي الحجة ذنوبنا - 00:08:40

فرصة لنا دخول هذه العشر علينا ان احنا نتوب الى الله سبحانه وتعالى ونكثر من العمل الصالح فيها. صدقوني اللي هيدخل هذه اللي هيدخل هذه الايام وهو مجتهد فيها اجتهد كبير في العمل الصالح. واستعد لها استعداد طيب هيخرج فعلا انسان بلا ذنب يخرج وقد

غفل - 00:09:00

قال الله سبحانه وتعالى لهذه بهذه الايام ما تقدم من ذنبه. هيخرج من هذه الايام ودرجته عند ربنا بقت عالية جدا. لان هذه الايام هي

اعظم الايام عند الله سبحانه وتعالى. الا ان لربكم في ايام دهركم لنفحات الا فتعرضوا لها - 00:09:20

وان من اعظم النفحات عشر ذي الحجة. اسأل الله سبحانه وتعالى انه يعيننا في هذه الايام على ذكره وشكره وحسن عبادته. هذا

وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:09:40